مسرحية قطر النـدى

تأليف

السيد حافظ

مقدمة...

مسرح الطفل فى رأيى هو البداية الحقيقية للمسرح بصفة عامة وازدهار مسرح الطفل يعنى ازدهار الحضارة فى أى بلد فهو عالم جديد واستأذن من سبقونى لأقدم تجربة بسيطة وأرجو أن تكون إضافة لرصيد مسرح الطفل فى المسرح العربى، إن مسرح الطفل مصطلح يطلق على:

مسرح العرائس – مسرح الدمى – مسرح القراقوز – المسرح المدرسى (ابتدائى – اعدادى – ثانونى) – مسرح للأطفال (يقدمه كبار النجوم للصغار).

إنه مسرح المستقبل وارجو أن يبزغ فجر فنى جديد لمسرح الطفل قادر على التعبير عن مشاكله فالطفل العربى لا يستطيع أن يهرب من واقعه فى هذا العالم إنه مطارد بأجهزة الإعلام صباح مساء.. يسمع.. يقرأ.. يرى.. إنه محاط بكل قضاياه الواقعية بدءاً من الشارع والحى والبيت والمدرسة إلى عالم القنوات الفضائية.

السيد حافظ

قطر الندى

الشخصيات

١-أبلة سعاد : وتقوم بدو قطر الندى.

٢-ناظر المدرسة : ويقوم بدور السلطان.

٣-حكيم الزمان.

٤-الأمير شمس.

٥-غيداء.

٦-آلاء.

٧-نبيلة

٨-قائد جيوش الشر.

٩-الطائر المسحور.

١٠- حرس.

١١- سحرة.

الفصل الأول

: (يفتح الستار على كواليس مسرح مدرسى.. يبدو أننا فى حفل مدرسى.. أو فى حالة الاستعداد للحفل.. تدخل أبلة سعاد مع الأطفال فى أغنية جماعية.. وهى تشترك معهم.

كلمات الأغنية تقول (بما معناه .. معلمتى هى أمى الثانية..)

أحبها، تحبنى، تعلمنى.. ترعانى، تهذبنى، وإن أخطأت توجهنى..

ترد أبلة سعاد عليهم (بما معناه) أهلاً بكم، يا أحبائى ففى كل عام تكبرون وتخرجون للحياة.. تغيرون وجه الدنيا أهلاً بكم يا أجمل ما فى الحياة.. يا أمل الحياة.. يا كل الحياة.. هذه حفلة نهاية العالم نودع عاماً مضى ونستقبل عاماً جديداً .. نودعع كل عام بحكاية.

وتستقبل كل عام بحكاية ، وحكاية الليلة فى حفل نهاية العام الدراسى مسرحية (قطر الندى) الأطفال يغنون نفس التابلوه (بما معناه) سيمثل معنا الأساتذة والناظرة..

ترد عليهم (أبلة سعاد) تؤكد هذا الكلام ومن الممكن أن يدخل ناظر المدرسة الذى قام بدور السلطان فى هذه المسرحية.. وعند الانتهاء من الأغنية ينزل بعض الطلاب للجلوس فى الصالة من الجمهور حتى يبدأ التمثيل.

(يتغير الديكور إلى قصر قطر الندى.. ترقص البنات الجميلات على الموسيقى الأخيرة من الأغنية السابقة.. مع تغير الديكور، يظهر السلطان خمارويه مع الأمير شمس)

السلطان : (السطان خمارويه والد قطر الندى) شمس .. اعذرنى

الأمير شمس : لماذا أعذرك يا مولاى؟

السلطان : لأنى لا أعرفك ولم أسمع عن بلادك ولقد حضرت إلى بلادنا منذ

ثلاثة أيام فقط واليوم تطلب يدى ابنتى.

الأمير شمس : أنا الأمير شمس ملك بلاد القمر.. وهى بلاد بعيدة ولنا اسم عظيم فى التاريخ.

السلطان : شئ غريب !

الأمير شمس : ما هو يا مولاى ؟

السلطان : لم يسمع أحد فى قصرنا عن اسمك من قبل ولا عن بلادك.

الأمير شمس : (بحيلة وخبث) يا مولاى بلادنا تغيب عنكم عامين والمسافة مسافتان وأنا أمير ابن أمير.

السلطان : كلام جميل ولكن لا استطيع أن أوافق أو أرفض أو أتخذ قراراً.

الأمير شمس : ترفضنى يا مولاى.

السلطان : سامحنى يا أمير.. إننى أعطيت وعداً لابنتى قطر الندى أن تختار من تراه مناسباً لها ولا أزوجها رغماً عنها.

الأمير شمس : وأنا فى انتظار ردها يا مولاى.. يوم.. يومان.. شهر.. شهران.. المهم أن أتزوج من قطر الندى (ينحنى ويخرج)

السلطان : (يحدث الأطفال) هذا هو الأمير شمس أمير ببلاد القمر يطلب يد ابنتى قطر الندى.. وأنا لا أعرف ماذا أقول له.

المنادى : (داخل القصر بصوت عال) مولاتى الأميرة قطر الندى.

السلطان : قطر الندى جاءت فى الوقت المناسب (تدخل قطر الندى)

قطر الندى : مولاى السلطان.. السلام عليكم.

السلطان : وعليكم السلام يا قطر الندى يا زهرة البلاد وعطر المياه.

قطر الندى : مولاى السلطان .. طلبتنى وهأنذا.. قالوا إنك تريدنى فى أمر هام.

السلطان : لقد آن الأوان يا أميرتى الصغيرة.

قطر الندى : أى أوان يا مولاى؟

السلطان : زواجك.

قطر الندى : لكننى حتى الآن لم أفكر يا مولاى.

السلطان : منذ ثلاثة أيام وأنت تعلمين .. جاءنا الأمير شمس وهو يطلب يدك وهو أمير ابن أمير.

قطر الندى : لا يهم الأمير أو الفقير.. فكل إنسان وما يريد.. أعذرنى يا مولاى

السلطان : إنه ملك بلاد القمر واشترى لك من الهدايا تحفاً ودرراً.

قطر الندى : المال لا يشترى العمر.

السلطان : يا ابنتى...

قطر الندى : يا أبى...

السلطان : أخاف أن يمر عليك الزمن.. وتظلين فى القصر بلا زواج.

قطر الندى : الزمن متقلب مثل الانسان.. لا تخف يا مولاى السلطان.. اعرف حكم الأيام.

السلطان : أدعك الآن وأخرج للديوان.

قطر الندى : تفضل يا مولاى.

(يخرج السلطان.. تقف قطر الندى.. تدخل فتاة جميلة عليها)

قطر الندى : غيداء .. بنت الحكيم (تبكى)!

غيداء : مولاتى وصديقتى وحبيبتى.. ماذا بك؟

قطر الندى : مولاى وأبى السلطان.. غاضب منى

غيداء : من قال .. مولاى لا يحب أحداً سواك.

قطر الندى : غنه أبى وأعرفه جيداً.. إنه غاضب منى

غيداء : لماذا ؟

قطر الندى : عريس جديد.

غيداء : وما الجديد..؟

قطر الندى : لا أستريح له.

غيداء : أقابلتيه؟

قطر الندى : صدفة.

غيداء : سمعت من الجوارى والوصيفات إنه وسيم وطويل.

قطر الندى : كأنه مخلوق من رخام.

غيداء : مخلوق من رخام!

قطر الندى : يتحرك ببرود .. ورائحته من بعيد تصيبك بالضيق.

غيداء : لا يعقل فالأمراء يستحمون فى اليوم مرتين أو ثلاث!!

قطر الندى : رائحة كريهة.

غيداء : وهل قلت هذا لوالدك السلطان؟

قطر الندى : لا يعقل يا غيداء.. مولاى لا يسمع هذا الكلام.. لكننى أسألك أنت ما الحل؟

غيداء : هذا العريس الخمسون أو الأكثر.. ومولاى السلطان لا يقدر أن يراك هكذا ترفضين عريساً وراء عريس.

قطر الندى : أخبرينى يا صديقتى.. يا بنت حكيم الزمان والقصر والديوان.

غيداء : لابد أن أسأل أبى فى أمر هذا الأمير الغريب.

قطر الندى : يقول إن اسمه شمس وأمير بلاد القمر.

غيداء : (تضحك) وأنت ماذا سيكون اسمك يا مولاتى سماء؟

قطر الندى : لا يا غيداء.. (تجرى خلفها.. مع تغير الديكور مع الموسيقى) (يتغير الديكور إلى منزل حكيم الزمان.. حيث يجلس السلطان ومعه حكيم الزمان)

السلطان : ماذا تقول يا حكيم الزمان؟

حكيم الزمان : أقول ما سمعته يا مولاى السلطان.

السلطان : أنت لا توافق على زواج قطر الندى من الأمير شمس.

حكيم الزمان : لم أسم باسم شمس أو همس.

السلطان : إنها مسافة بعيدة.. مسافة عامين عن البلاد.

حكيم الزمان : لكنها بعيدة عن الكتب والأخبار والتجار ومقتضى الآثار.

السلطان : هل شاهدته ؟

حكيم الزمان : لا

السلطان : عرفته ؟

حكيم الزمان : لا.

السلطان : إذن لا تحكم عليه.

حكيم الزمان : يا مولاى أنا أعرف جيداً ابنتك الأميرة قطر الندى.. ربيتها علمتها وهى صديقة ابنتى ومثلها تعرف الخفايا والنوايا وتقول ما فى نفسها. وهذا الأمر ظهر فجأة وجاء فجأة ومعه جيش شكله عجيب وغريب.

السلطان : ومعه هدايا كثيرة.

حكيم الزمان : وهدايا غريبة.

السلطان : إنه ثرى .. ثراء فاحشاً.. ونستطيع سوياً أن نكون جيشاً قوياً.

حكيم الزمان : تمهل يا مولاى.

السلطان : لقد قال الأمير شمس إن بلادنا وبلاده تصبحان قوة كبيرة تخيف العالم.

حكيم الزمان : أى بلاد يا مولاى.. نحن لا نعرف له بلاداً.

السلطان : يكفى الجيش الذى أمامنا الآن وهو عنوان.

حكيم الزمان : إنه جيش أشبه بالوحوش.. إنه ليس بمأمون وأميره مأفون.

السلطان : كلامك يجرح الأمراء.

حكيم الزمان : سامحنى يا مولاى.. ولكن.

السلطان : المشكلة ليس عندك دليل.. اعطنى الدليل وأنا أرفضه يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : ما يفشل عن إثباته العقل يثبته القلب يا مولاى.

السلطان : يا حكيم الزمان.

غيداء : (تدخل على السلطان) يا أبى أين أنت (تجد أمامها السلطان) غذراً يا مولاى.

السلطان : كيف حالك يا غيداء؟

غيداء : بخير يا مولاى.

السلطان : أخبرينى يا غيداء.

غيداء : أمر مولاى.

السلطان : هل قطر الندى شاهدت عيباً فى الأمير شمس.. أنتما صديقتان ومؤكد أنها قالت لك عن الأمير شمس..

غيداء : أى شمس ؟

السلطان : أمير بلاد القمر.

غيداء : أى قمر؟

السلطان : يغضب لا أحب الكذب.. أنا مثل أبيك.

غيداء : (بخوف) غنها لا تستريح له يا مولاى.

السلطان : كيف؟

غيداء : تقول .. تقول.

السلطان : تقول ماذا ؟

حكيم الزمان : تحدثنى يا ابنتى .. فالسلطان مثلى هو أبوك وعمك.

غيداء : تقول كأنه مخلوق من رخام.

حكيم الزمان : كأنه مخلوق من رخام..؟

غيداء : يتحرك ببرود.. ورائحته من بعيد تصيبها بالضيق..

حكيم الزمان : اذا صدق هذا الكلام سيكون غير معقول.

السلطان : ما هو المعقول؟

حكيم الزمان : سأخبرك يا مولاى .. اعطنى فرصة حتى المساء وسأقابلك فى الديوان وأخبرك بحقيقة ما كان.

السلطان : أنا لا أفهم شيئاً يا حكيم الزمان!!

حكيم الزمان : فى المساء أشرح لك.. لقد فكت لى كلمات قطر الندى الألغاز.

السلطان : أى الغاز؟

حكيم الزمان : فى المساء.

السلطان : عندى اجتماع مع الأمير شمس فى السماء.

حكيم الزمان : سأكون هناك بإذن الله.

غيداء : اعذرنى يا مولاى.. (تبكى غيداء بحرارة)

السلطان : ماذا .. ماذا جرى يا غيداء.

غيداء : أنا لا أحب أفشى سراً لصديقتى.. والفتنة أشد من القتل.

حكيم الزمان : إنه كشف الأسرار.

السلطان : اخبرنى يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : فى المساء يا مولاى سأشرح لك كل شئ.

السلطان : (يخرج من قصر حكيم الزمان) ألقاك فى المساء.

(تغنى غيداء أغنية تقول كلماتها ما معناه)

أنا أفشيت سر صديقتى قطر الندى .. وهذا عيب وهذا حرام.

(يغنى حكيم الزمان بما معناه)

أنت يا ابنتى ساعدت صديقتك بكلمة لصالحها لأبيها ولم تضر بها.. ولكن السر والأسرار لا تخفى عن الأباء . لا تخفى سراً عن الأباء ما دمت لصالح البلاد والأبناء.

(يتغير الديكور عند الانتهاء إلى ديكور قصر قطر الندى.. قطر الندى جالسة تسمر بالموسيقى وتجلس بجوارها فتاتان جميلتان.. هما آلاء.. ونبية تعزفان)

آلاء : (وهى تكف عن العزف) منذ ساعة يا مولاتى وأنا أعزف .. وأنت شاردة التفكير.

قطر الندى : ماذا أفعل يا بنت الوزير.

نبيلة : العبد فى التفكير والرب فى التدبير.

قطر الندى : لا إله إلا الله محمد رسول الله يا بنت صاحب الخزانة.

آلاء : مولاتى.. افصحى لنا عما يتعبك.

قطر الندى : غابت غيداء عنا اليوم.. لماذا.. لا أدرى!!

نبيلة : نعم تأخرت عن موعد البستان .. ربما شغلها شئ.

قطر الندى : عنى!

آلاء : يا مولاتى لا يشغلنا عنك أى شئ

نبيلة : وأنت بالنسبة لنا كل شئ.

قطر الندى : داخل القصور أمور عجيبة تحدث هذه الأيام.

آلاء : ماذا بك يا أميرة البلاد.. قولى لنا .. نحن أقرب الناس اليك.

نبيلة : إذار أردت الكلام تكلمى.. وإذا أردت الغناء فلتغنى أو نحكى لك حكاية.. أو تحكيم لنا.. لكن دعينا من هذا الحزن.

قطر الندى : عن أى شئ أحكى لكما.. وأى أغنية أغنى.. زمن الغناء يذهب بعيداً..

نبيلة : اى أغنية تغنيها تسعد الدنيا وزمن الغناء يدوم فى كل الأزمان

آلاء : أحكى لنا عن أى شئ أو نحكى نحن عن أشياء سمعناها من المعلمين.

قطر الندى : دعونى .. دعونى . (تبكى)

نبيلة : لماذا الحزن يا مولاتى؟

قطر الندى : هذا العالم الجميل لماذا يفسده الشر؟

السلطان : (يدخل) أى شر يا قطر الندى؟

آلاء : مولاى السلطان.

نبيلة : مولانا

آلاء : مولاتى تقصد قصة الشرير والطيب.

السلطان : تكلمى يا قطر الندى.. ماذا كنت تقولين للأميرات؟

قطر الندى : لا شئ يا أبى.. أنا بخير وكنت أقول لهم حكاية الشرير والطيب وكنت أقول هذا العالم لماذا يفسده الشر؟

السلطان : (يضحك) عندى لكم يا أميرات هدية ثمينة جميلة أعطاها لى الأمير شمس عبارة عن ثلاث وردات تتفتح فى الصباح وترقص

وفى المساء تبكى وتنغلق على نفسها.

آلاء : ثلاث زهرات تفتح أوراقها فى الصباح وترقص وفى المساء تبكى وتنغلق على نفسها فى الفجر!

نبيلة : عجيب الزمان؟

السلطان : هدايا للسلطان.. لم تقبلها ابنتنا قطر الندى.

آلاء : لماذا يا قطر الندى؟

قطر الندى : أرجوك يا أميرة آلاء.

نبيلة : مولاتى .. لا داعى.

قطر الندى : وأنت يا نبيلة.. خذى الزهور ودعينى.

السلطان : والعجيب فى هذه الزهرات لا تبكى ولا تغنى إلا فى يد الفتيات.

نبيلة : واحدة لى وواحدة لغيداء.. وواحدة لآلاء.

السلطان : هيا يا فتيات معى (تخرجان: آلاء ونبيلة)

(تبقى قطر الندى على المسرح تبكى.. يدخل حكيم الزمان وغيداء وقد نكست رأسها إلى الأرض.. وأبوها يحمل كتاباً فى يده)

حكيم الزمان : قطر الندى.

قطر الندى : حكيم الزمان .. غيداء.. أين كنتما ..؟ كنت أريدأن أحدثك يا غيداء.

غيداء : سامحينى.. (تبكى) يا أميرة

قطر الندى : على أى شئ ..؟

غيداء : لم أقصد والله.. غلطة لسان..

قطر الندى : أنا لا أفهم ماذا تقصدين.؟

حكيم الزمان : غيداء قالت لوالدك السلطان خمارويه رأيك فى الأمير شمس.

قطر الندى : وهل قلت له كل شئ..؟

غيداء : نعم حتى رائحته الكريهة..

قطر الندى : (تضحك) رائع.. جميل جداً..

غيداء : أنا..!

حكيم الزمان : نعم .. فى رأى الأميرة أنها خدمة.. ويقول مثل عربى رب ضارة نافعة أى قد يكون هناك شئ يضرنا ولكنه أحياناً ينفعنا.

غيداء : انا أفشيت سرك.. سامحينى.

قطر الندى : سامحتك وأشكرك على خدمتك لى بإفشاء هذا السر بالذات لأبى.. هيا معى .. آلاء .. هنا.

غيداء : ونبيلة..؟

قطر الندى : مع والدى فى البستان.. هيا يا حكيم الزمان إلى البستان.

غيداء : أنا ذاهبة إلى البستان.

حكيم الزمان : انتظرى يا قطر الندى.. (تتوقف قطر الندى وتعود اليه)

قطر الندى : نعم يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : هذا كتاب الحكمة.

: (يشير إلى كتاب فى يده)

قطر الندى : وماذا يقول.. ليس الآن وقت الدرس.. يا معلمى يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : أنا لا أريدك فى درس.

قطر الندى : ما الأمر؟

حكيم الزمان : أمر الأمير شمس.

قطر الندى : شمس !

حكيم الزمان : نعم.

قطر الندى : لا أستلطفه.

حكيم الزمان : قلت إنك شاهدت له علامات غريبة.

قطر الندى : أى علامات ؟

حكيم الزمان : أنا الذى أسألك.

قطر الندى : اى علامات لا أتذكر؟

حكيم الزمان : لقد قلت كأنه مخلوق من رخام.

قطر الندى : هذا تمام.

حكيم الزمان : ورائحته من بعيد تبدو كريمة.

قطر الندى : (تضحك) وهذا أيضاً تمام.

حكيم الزمان : وهذا الكتاب يقول أن من تكون رائحته كريهة ويبدو كمخلوق من رخام يكون..

الأمير شمس : (يدخل فجأة.. مقاطعاً) ماذا يا حكيم الزمان؟

الحارس : مولاى الأمير شمس ملك بلاد القمر.

الأمير شمس : عن أى شئ تتحدث يا حكيم الزمان مع ملكة البلاد ورائعة الجمال الأميرة قطر الندى.

قطر الندى : استأذن فى الخروج الآن.

الأمير شمس : إلى أين ؟

قطر الندى : إلى البستان.

الأمير شمس : لنسمع باقى حكاية حكيم الزمان يا أميرة قطر الندى (يحاول منعها من الخروج)

حكيم الزمان : مولاى الأمير دع الأميرة.. لقد تعودت أن أحكى لها حكايات متفرقة وأنا أجلس معك أسمعك وأحكى لك ما تريد (يتركها الأمير شمس تمر)

قطر الندى : السلام عليكم.

حكيم الزمان : وعليكم السلام .. (يتأكد حكيم الزمان من خروج قطر الندى فى سلام) (عند خروج قطر الندى ينظر الأمير شمس إلى حكيم الزمان ويتجه اليه مسرعاً)

الأمير شمس : كنت تحدثها عنى ؟

حكيم الزمان : ولماذا أنت ؟

الأمير شمس : أنت لا تكذب .

حكيم الزمان : نعم كنت أحدثها عنك.

الأمير شمس : ماذا كنت تقول لها؟

حكيم الزمان : أنا كنت أسمع رأيها.

الأمير شمس : ماذا كانت تقول ؟

حكيم الزمان : أنا لا أنقل الكلام.

الأمير شمس : بل ستقول الآن.. أنظر فى عينى.. أنظر (تتحول إضاءة المسرح إلى شمس إلى ساحر) تكلم الآن.

حكيم الزمان : ماذا تريد ؟

الأمير شمس : ماذا كانت تقول عنى الأميرة قطر الندى ؟

حكيم الزمان : تقول إنك تتحرك كمخلوق من رخام.

الأمير شمس : مخلوق من رخام (يضحك) وبعد.

حكيم الزمان : وإن رائحتك من بعيد تبدو كريهة.

الأمير شمس : (يشم نفسه) رائحتى .. معقولة.. نسبت أن أستحم لأن الماء يضعف السحر.. وماذا كنت تقول لها ؟

حكيم الزمان : كنت أقول لها .. إن...

الحارس : (من الخارج) مولاى السلطان خمارويه.

الأمير شمس : سأخرج الآن إلى البستان.. استيقظ يا مغفل. (يخرج مسرعاً)

السلطان : (يدخل يجد حكيم الزمان) حكيم الزمان.

حكيم الزمان : أين أنا.

السلطان : انت هنا.. ماذا تفعل هنا.. وما هذا الذى فى يديك؟

حكيم الزمان : كنت مع الأميرة قطر الندى وهذا كتاب الحكمة.

السلطان : بماذا يتحدث ؟

حكيم الزمان : تذكرت.

السلطان : ماذا ؟

حكيم الزمان : تقول ابنتك الأميرة قطر الندى إن رائحة الأمير شمس من بعيد كريهة وأنه كمخلوق من رخام.

السلطان : وما معنى هذا الكلام.

حكيم الزمان : كتاب الحكمة يقول إن من يكون بهذه الصفات يكون ساحراً عجيباً.. وأنا لاحظت ذلك بأم عينى.. إنه الساحر العجيب.

السلطان : الأمير شمس ليس بساحر.

حكيم الزمان : وما الدليل؟

السلطان : ليس عندى دليل.

حكيم الزمان : إنه هو الساحر العجيب.

السلطان : وما الدليل؟

حكيم الزمان : رائحته كريهة والساحر لا يحب الماء لأنه يضعف السحر.

السلطان : هه معقول !

حكيم الزمان : نعم .. ألم تشم رائحته يا مولاى ؟

السلطان : نعم.

حكيم الزمان : ألم يدع أنه أنه جاء من بلاد بعيدة.. كل أمير يأتى ومعه وثيقة.. أين وثيقة الأمير شمس يا مولاى؟

السلطان : نعم كلام يقين.. لكل مجرم خطأ ولكل شرير خطأ يدل عليه لم يقدم وثيقة تدل على بلاده.

حكيم الزمان : ولم يقدم أى وثيقة.. تدل على البلاد.. لقد نسى أن يفعلها فانكشف أمره.

السلطان : نعم.

حكيم الزمان : إنه داخل القصر الآن.. ويمكننا أن نحاصره قبل أن يحاصرنا.

السلطان : وما العمل يا حكيم الزمان؟

حكيم الزمان : أمرك يا مولاى.

السلطان : يا حراس أغلقوا الأبواب.

حكيم الزمان : اغلقوا الأبواب.

السلطان : اقبضوا على الأمير شمس.

حكيم الزمان : الساحر اللئيم.

السلطان : أوجدوه فى الحال.

الحارس : أمر مولاى السلطان خمارويه.

: (يجرى السلطان والوزير .. وتظهر آلاء وغيداء ونبيلة يجرين حولهما.. مع لوحة تعبيرية .. تعبر عن خوف قطر الندى وخوف صديقاتها من الأميرات عليها .. والحرس يروحون ويجيئون)

: (ظهور دخان.. يظهر على المسرح الأمير شمس وهو يرتدى ملابس الساحر الشرير)

: (الثلاث بنات غيداء وآلاء ونبيلة يحملن فى أيديهن الزهرات ويتحولن على المسرح إلى تماثيل)

الأمير شمس : يقبضون على.. من الذى يستطيع أن يقبض على.. مجانين هؤلاء التعساء.. لقد هربت من القصر وساحضر جيوش الشر لاقتحام القصر وتحولت الأميرات الثلاث إلى تماثيل.. أين حكيم الزمان المعلون يرى ابنته.. يرى ما أفعله (يخرج)

حكيم الزمان : (ضوء عليه) (يدخل) هرب الساحر العجيب واستعد بجيوش الشر لاقتحام القصر.. أين الأميرة قطر الندى.. أين السلطان خمارويه.

قطر الندى : (تدخل مع أبيها) يا أبى لا تخف.

السلطان : خائف عليك.

قطر الندى : لن يفعل شيئاً

السلطان : إنه ساحر وشرير ومعه جيوش الشر.

قطر الندى : قلت لك يا أبى لا نأمن له ولا نفتح له قصرنا.

السلطان : غشتنى ملابسه.. كلماته.

قطر الندى : لا تصدق كل الكلمات

السلطان : الآن ما العمل الآن.

قطر الندى : لتعد الجيوش

السطان : الجيوش!

قطر الندى : (تدخل مع أبيها) يا أبى لا تخف

السلطان : خائف عليك.

قطر الندى : لن يفعل شيئاً.

السلطان : إنه ساحر وشرير ومعه جيوش الشر.

قطر الندى : قلت لك يا أبى لا نأمن له ولا نفتح له قصرنا.

السلطان : غشتنى ملابسه.. كلماته

قطر الندى : لا تصدق كل الكلمات.

السلطان : الآن ما العمل الآن

قطر الندى : لتعد الجيوش.

السلطان : الجيوش!

قطر الندى : نعم.

السلطان : وهل نستطيه أن نهزم جيش الظلام.

قطر الندى : نستطيع يا مولاى بالعمل والشعب كله يقف معنا.

السلطان : نعم يا أميرة.

قطر الندى : لقد أراد أن يتزوجنى حتى يحتل بلادنا ويذل شعبنا.. ويعيش على أرضنا بجيوش الشر.

السلطان : الحمد لله يا ابنتى.

قطر الندى : (تغنى أغنية فى دقيقة واحدة بجلمة واحدة بما معناه)

جاءت جيوش الشر فدافعوا عنها

(تدخل الجنود تملأ المسرح)

السلطان : جاءت ساعة الجد.

حكيم الزمان : ساعة الحرب.

قطر الندى : الشعب كله مع الأميرة قطر الندى ومع السلطان خمارويه.

حكيم الزمان : والساحر العجيب أمير الأشرار يستعد الآن ونحن نحاول أن

نسحق كل الأشرار.

الجميع : (يدخل الممثلون) (ابله سعاد التى تمثل دور قطر الندى بملابسها المصري)

ابله سمر : هه يا أطفال نحن الآن نستعد للحرب لا وقت للعب.

المنادى : الأميرات الثلاث مسحورات يبحثن عن أحد ينقذهن.

: (تدخل جيوش الأعداء ويدخل جيش الشعب ويحدث صراع على المسرح مع ستار بطئ)

(قبل فتح الستار.. يدخل ضوء الصالة.. الجماهير يروحون ويجيئون.. يلتفون حول الصالة وعند فتح الستار تغنى جموع الشعب الموجودة على المسرح)

حصار حصار .. فرضنا الحصار على الشر القادم دون اختيار عرضنا السلام ورفض العدو شروط السلام.. وطالب بزواج الأميرة وطلع السلطان خمارويه وقمنا بصد الهجوم وكل الخصوم ومعنا الشعب.. وبعد انتهاء اللوحة التعبيرية .. يخرج الشعب ويدخل ديكور مدينة الشر والساحر العجيب ومعه أعوانه وهم يلتفون من حوله)

الأمير شمس : (الساحر) (وقد ظهر فى شكله المخيف)

إن هذه البلاد يجب أن تدمر يجب أن تنتهى. كل ما فيها مخيف وسأتزوج من الأمير قطر الندى وسأخلع السلطان خمارويه وأصبح أمير البلاد

قائد الجيوش : يا مولاى.. أننا قمنا بالهجوم عدة مرات على هذه البلاد ولا فائدة.

الأمير شمس : لا فائدة كيف تقول هذا الكلام؟

قائد الجيوش : هذه هى الحقيقة يا مولاى إن شعبهم عنيد.

الأمير شمس : استخدم كل وسائل القوة.

قائد الجيوش : القوة بكل وسائلها فشلت يا مولاى.

الأمير شمس : أنا الساحر العجيب.. أمير الشر أفشل فى الهجوم على بلاد الأميرة قطر الندى

قائد الجيوش : يا مولاى.

الأمير شمس : القوة إذا فشلت، علينا أن نفكر فى طريقة جديدة لغزو هذه البلاد.

الحارس : الطائر المسحور وصل يا مولاى.

الأمير شمس : الطائر المسحور يدخل فى الحال.

الطائر المسحور : (يدخل رجل له جناحان كبيران على المسرح) مولاى الأمير.

الأمير شمس : ما هى الأخبار يا سلحدار؟

الطائر المسحور : ليست على ما يرام يا مولاى.

الأمير شمس : كيف؟

الطائر المسحور : الحقيقة.

الأمير شمس : أى حقيقة.. هل لديهم سلاح مثلنا؟

الطائر المسحور : لا.

الأمير شمس : جنود مثلنا؟

الطائر المسحور : لا.

الأمير شمس : قوة مثلنا.

الطائر المسحور : لا ولكن.

الأمير شمس : ولكن ماذا ؟

الطائر المسحور : لديهم عزيمة وإرادة.

الأمير شمس : إرادة!!

الطائر المسحور : أرادة شعب يا مولاى.

الأمير شمس : ومن أين سمعت هذا الكلام.. إرادة شعب؟

الطائر المسحور : من الأميرة قطر الندى.

الأمير شمس : قطر الندى!

الطائر المسحور : نعم .. كنت أطير فوق مدينة قطر الندى وجدت الناس فى الحقول

يعملون ليلاً ونهاراً ويتعلمون على السلاح ووجدت الأطفال يذهبون فى الصباح للمدارس وفى المساء يساعدون الرجال والنساء فى الحقول وبناء الجسور.

قائد الجيوش : وما علاقة هذا بكلام الأميرة قطر الندى.

الطائر المسحور : شاهدت الفلاحين يجرون ناحية الحقول فأخذت أطير وأطير فسمعت موسيقى جميلة والأميرة تركب حصان الجنود والفرسان (تدخل الأميرة على المستوى الأول ينزل ستار شفاف وهى تغنى أغنية لا تيأس يا شعب.. وتغنى المجاميع معها.. لا تيأس يا شعب.. لا يهزك هدم بيت أو حرق بستان نحن نزرع .. رغم كل الحرائق رغم هدم البيوت.. نحن شعب لا يموت)

الفصل الثانى

: (عند انتهاء الأغنية يرتفع الستار وتختفى الأميرة والجماهير من الفلاحين ويظل صدى الأغنية ونفس الديكور السابق والممثلون كما هم)

الطائر المسحور : شعب لا يموت رغم هدم البيوت !!

الأمير شمس : كف عن هذا الكلام السخيف.

قائد الجيوش : (للأمير شمس) لقد ذكرت يا مولاى أن القوة إذا هُزمت فالحيلة تنجح.

الأمير شمس : الحيلة تنجح!

قائد الجيوش : نعم يا مولاى .. وهذا الطائر المسحور لابد وأن يذهب للجحيم.

الطائر المسحور : ووجدت يا مولاى ثلاث فتيات مسحورات فى قصر السلطان خمارويه.

الأمير شمس : الأميرات الثلاث .. غيداء وآلاء ونبيلة.

قائد الجيوش : فلنحضرهن يا مولاى حتى نساوم السلطان خمارويه فى حربنا معه

الأمير شمس : نعم نحضرهن.

الطائر المسحور : يستحيل يا مولاى إحضارهن فالقصر حوله عدد كبير من أبناء الشعب.

قائد الجيوش : لا يغلب القوة إلا الحيلة.

الأمير شمس : سأسحر نفسى شيخاً عجوزاً وأحاول أن أحضر قطر الندى أو الأميرات الثلاث إلى هنا وسأحاول أن أحضر فى أقرب وقت.

قائد الجيوش : هل تريدنى معك يا مولاى.

الأمير شمس : لا يا قائد جيوش الأشرار.. ابق هنا فى الانتظار وسأسافر وسأحضر فى الحال (مع فلاش يختفى الأمير شمس ويتحول الديكور إلى قصر الأميرة قطر الندى مع المقطع الآخر من أغنية

نحن شعب لا يموت)

(قصر الأميرة قطر الندى.. مع الثلاث وردات المسحورات)

الأمير شمس : آلاء.. غيداء .. نبيلة.. وقطر الندى (الحراس حول القصر)

قطر الندى : يا إخوانى ماذا جرى لكم ماذا فعل هذا الشرير بكم؟

السلطان : (يدخل) كفى يا أميرة قطرة الندى لا وقت للكلام.

قطر الندى : (تنظر للأميرات الثلاث) غير معقول يا أبى أن أرى صديقاتى يتحولن إلى زهور مسحورة فى شكل تماثيل وأكون أنا السبب فى هذا الأمر.

(تتجه إلى كل واحدة منهن) أنت يا آلاء .. أنت يا غيداء.. انت يا نبيلة تكلمن معى.. أنا صديقتكم قطر الندى.

حكيم الزمان : (يدخل) يا أميرة قطر الندى كفى بكاء.. نحن سنهزم الشر والسحر وكل السحرة وكل الأشرار.. إن إرادة الشعوب تخلق المستحيل.

قطر الندى : ألست حزيناً منى ؟

حكيم الزمان : منك أنت لماذا يا أميرتى ؟

قطر الندى : كانت هذه الزهرات الثلاث لى وكنت ساتحول إلى تمثال فى شكل زهرة مسحورة فأخذتهن ابنتك وصديقتاى الأخريان وكان ما كان فأصبحن مسحورات.

حكيم الزمان : هذا كلام خطأ المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.

قطر الندى : حكمة.

حكيم الزمان : نعم يا بنت السلطان.

قطر الندى : يا أبى.

السلطان : أنت تعذبين نفسك ففى الصباح تحرضين الشعب فى الحقول وفى المساء تجلسين فى القصر أمام الأميرات المسحورات تبكين؟

قطر الندى : فى كل يوم يموت أناس من أجلى.

السلطان : ليس من أجلك بل من أجل كرامة الشعب.. الشعب يدافع عن

نفسه لا عنك أنت.

قطر الندى : لا يا أبى عنى أنا (تبكى وتخرج)

السلطان : (يجرى خلفها) قطر الندى يا أبنتى يا حبة القلب.

حكيم الزمان : غير معقول ما يحدث لنا من الأشرار.

الحارس : مولاى حكيم الزمان.

حكيم الزمان : ماذا ؟

الحارس : رجل بالباب عجوز تعبان يدعى أنه يشفى الأميرات ويعيدهن للحياة.

حكيم الزمان : ما اسم الرجل ؟

الأمير شمس : (يدخل وهو يرتدى جلباب رجل عجوز) اسمى سليمان يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : كيف جئت إلى هنا بدون الحراس؟

الأمير شمس : جئت على عصاى ومشيت كما يمشى الناس.

حكيم الزمان : ماذا تريد يا سليمان ؟

الأمير شمس : جئت أخدم مولاى وأقدم الولاء والطاعة وأشفى الأميرات.

حكيم الزمان : هل أنت ساحر ؟

الأمير شمس : ساحر (يرتبك) أنا رجل أحارب السحرة والأشرار.

حكيم الزمان : إذن أرنى ماذا ستفعل مع الأميرات الثلاث.

الأمير شمس : أمر مولاى ولكن.

حكيم الزمان : ولكن ماذا ؟

الأمير شمس : المكافأة.

حكيم الزمان : أى مكافأة .. تريد مالاً..

الأمير شمس : المال ينفق ويضيع.

حكيم الزمان : تريد أرضاً؟

الأمير شمس : الأرض لله وحده.

حكيم الزمان : تريد ذهباً؟

الأمير شمس : الذهب والجواهر مثل المال تضيع مع الأزمان

حكيم الزمان : ماذا تريد إذن .. يا سليمان وأنت رجل عجوز.

الأمير شمس : أنا أريد أن أتزوج.

حكيم الزمان : تتزوج بمن ؟

الأمير شمس : مكافأتى الزواج من أميرة.

حكيم الزمان : اشف الأميرات وأزوجك إحداهن إن رغبت.

الأمير شمس : لا أنا أريد الزواج من الأميرة قطر الندى.

حكيم الزمان : قطر الندى!

الأمير شمس : نعم.

حكيم الزمان : يا حرامى.. اقبضوا على هذا الرجل فى الحال.

(يدخل الحراس من كل انحاء المسرح)

(يتحول الأمير شمس مع دخان كثيف على المسرح إلى شكل آخر قبيح .. والحراس يجرون هنا وهناك ويختفى فى الحال)

قائد الحرس : اختفى يا مولاى.

قطر الندى : (تدخل) ماذا جرى يقولون الساحر العجيب هنا.. هل قبضتم عليه.

قائد الحرس : جاء وذهب يا مولاتى.

حكيم الزمان : هرب الساحر العجيب.

السلطان : (يدخل) كيف هرب هذا الملعون؟

حكيم الزمان : تنكر فى زى عجوز يعرف الحكمة .

السلطان : الحكمة !

حكيم الزمان : نعم يا مولاى.

السلطان : (يفكر) الحكمة .. لقد نسيت يا حكيم الزمان.. إن كتاب الحكمة حل للساحر والسحرة والأشرار.

حكيم الزمان : نعم يا مولاى ولكن...

قطر الندى : ولكن ماذا .. ماذا يا حكيم الزمان؟

حكيم الزمان : إن هذا الساحر هو الساحر العجيب الذى لم يذكره الكتاب.

السلطان : ابحث عن الحل يا حكيم الزمان.. إن الحكمة حلت كل الألغاز.

حكيم الزمان : للسحر سلطان.

قطر الندى : وللحكمة سلطان والله فوق كل الأشرار.

حكيم الزمان : ونعم بالله يا أميرة البلاد (تغنى قطر الندى.. بكلمات أغنية بما معناه .. لا تخف من السحرة)

لا تخف من الأشرار.. السحر ظلام والحق نهار واضح بالشمس.

(عند انتهاء الأغنية يتحول الديكور إلى قصر الساحر العجيب)

الأمير شمس : (وهو بملابسه الشريرة) اكتشفنى الخبيث اللئيم.

قائد الجيوش : حكيم الزمان؟

الأمير شمس : نعم حكيم الزمان.

قائد الجيوش : لماذا لا تقتله ؟

الأمير شمس : كيف ؟

قائد الجيوش : بالسم فلنعرف ماذا يحب أن يأكل ونرسل له هدية.

الأميرة شمس : إذن فلنرسل له زوجين من الحمام محشوان بالمكسرات ونضع السم فيهما.

قائد الجيوش : فكرة عظيمة يا مولاى.

الأمير شمس : إنها فكرتك أنت يا قائد الجيوش.

قائد الجيوش : المهم أننا نكون على استعداد للسفر فى الحال.

الأمير شمس : أين الحصان المسحور ؟

الحصان المسحور : (يدخل رجل فى زى حصان) أمر مولاى.

الأمير شمس : كف حالك يا حصان ؟

الحصان المسحور : ألم يحن الوقت يا مولاى الساحر أن تفك سحرى وأن أعود إلى بلادى.

الأمير شمس : أنت يا أمير منصور تطير الآن فوق البحور وفوق الجسور فى لمح البصر.

الحصان المسحور : لكننى ندمت على ما فعلت.

الأمير شمس : (يضحك) ندمت.

قائد الجيوش : لقد تحديت مولانا الساحر العجيب ومملكة الشر وأخذت تصول وتجول فتجمع الجيوش لتحاربه وتهزمه.

الحصان المسحور : ندمت.

الأمير شمس : لا.. هُزمت .. هَزَمتُك .. هزمت أباك وهزمتكم جميعاً كما سأهزم الأميرة قطر الندى وسأسحرها إلى كلب.

قائد الجيوش : لا يا مولاى.. كلب حرام.. اسحرها قطة.

الأمير شمس : لا عصفور واسجنها فى قفص من ذهب حتى تُعذب.

الحصان المسحور : يا مولاى اعدنى إلى وطنى وفك سحرى وأعاهدك ألا اعترض طريقك.

الأمير شمس : أنت والطائر المسحور الأمير نور وكل من يعترض طريقى أجمعه عندى من عبيدى.

قائد الجيوش : والآن يا حصاننا المسحور .. خذنا متنكرين فى زى هنديين إلى بلاد الأميرة قطر الندى.

الحصان المسحور : أمر مولاى

(مع موسيقى يتغير الديكور إلى قصر الأميرة قطر الندى)

حكيم الزمان : (يجلس فى إحدى الأركان ويمسك كتاباً وحوله مجموعة من الكتب تدخل قطر الندى عليه)

قطر الندى : مولاى حكيم الزمان.

حكيم الزمان : الأميرة قطر الندى.

قطر الندى : ماذا وجدت من حلول؟

حكيم الزمان : وجدت فى كتاب الحكمة أن الشعب إذا أصبح جيشاً من صغيرة

لكبيرة استطاع أن يحمى البيوت والنفوس من كل عدو..

قطر الندى : وماذا بعد ؟

حكيم الزمان : وأننا لابد وأن نؤمن بالله.

قطر الندى : ونعم بالله.

حكيم الزمان : وأنه يكون أضعف مما يكون عندما يتنكر ويتحول فى شكل حيوان

قطر الندى : أى عندما يتنكر الساحر العجيب فى شكل حيوان يكون أضعف مما كان وأضعف من أى حيوان أو إنسان؟

حكيم الزمان : وينتهى بحرية أو خنجر أو أى طعنة بسيطة.

: (تحدث هزة فى إضاءة المسرح وكأنه شئ قد حدث)

حكيم الزمان : يبدو أن الساحر العجيب لن يسكت.

السطان : قطر الندى .. قطر الندى.. أين انت (يدخل عليها)

قطر الندى : هآنذا يا أبى لا تخف على.

السلطان : جاء سحاب غريب عجيب لا أدرى من أين !!

قطر الندى : سحاب!

السلطان : إنها آلاعيب الساحر العجيب أعرفها تماماً.

قطر الندى : لقد توصل حكيم الزمان إلى حل يا مولاى فى كتاب الحكمة.

السلطان : أى حل ؟

قطر الندى : كيف تقضى على الساحر العجيب ؟

السلطان : كيف؟

قطر الندى : أن نؤمن بالله.

السلطان : الحمد لله.

حكيم الزمان : وأن ضعف الساحر العجيب يكون عندما يتحول ويتنكر فى شكل حيوان يكون أضعف مما كان وأضعف من أى حيوان أو أى إنسان.

السلطان : صورة حيوان.. وكيف نعلم ؟

حكيم الزمان : بالاجتهاد والإحساس والله يساعد كل مجتهد.

السلطان : ونعم بالله.

الحارس : مولاى السلطان.. جاء رجلان من الهند على حصان جميل وطالبا مقابلة مولاى السلطان وحكيم الزمان.

السلطان : هنديان !!

الحارس : نعم يا مولاى.

السلطان : (لحكيم الزمان) ربما ساحران حضرا بسحرهما لهزيمة الساحر العجيب.

قطر الندى : حقاً يا مولاى.. ربما سمعا بالمكافأة فحضرا إلينا.

حكيم الزمان : ربما .. أحضرهما فى الحال يا حارس.

الحارس : أمر مولاتى.. أمر مولاى.. فليدخل الهنديان.

الأمير شمس : (فى شكل هندى ومعه قائد الجيوش) السلام على مولانا (يتجه إلى حكيم الزمان) السلطان.

حكيم الزمان : انا لست السلطان.. أنا حكيم الزمان.

الأمير شمس : (يدعى البلاهة) أنت سلطان فى العلم.. سلطان فى المعرفة.. سلطان فى العلوم.. أما مولاى السلطان خمارويه فهو سلطان البلاد والعباد سلطان السلاطين.

السلطان : كلامه جميل.

قطر الندى : لعل القول مثل الفعل.

السلطان : نعم.

قائد الجيوش : أظن هذه الأميرة التى حاربكم من أجلها الساحر العجيب.

حكيم الزمان : لعنه الله.

الأمير شمس : لماذا ؟

حكيم الزمان : ألم تشاهد .. قطع طريق القوافل بحرية علينا.. السوق كاسد .. الناس خائفة.

الأمير شمس : (فرح بهذا الكلام) كلام لطيف.

قطر الندى : إنه ساحر سخيف.

الأمير شمس : لماذا هذا ؟

قائد الجيوش : ربما لم يعرض الهدايا المناسبة ليكسب قلبك.

قطر الندى : القلوب لا تكسب بالهدايا والعطايا

الأمير شمس : حكمة .. حكمة.

السلطان : حكمة.. لماذا حضرتما وكيف حضرتما من الهند.. وبأى وسيلة وبيننا وبينكم أعوام؟

قائد الجيوش : جئتنا لإنقاذكم من الساحر العجيب فأنا وزميلى شنكار قطعنا آلاف الأميال ليلاً ونهاراً بحصان غريب.

قطر الندى : وأين الحصان؟

الأمير شمس : ليدخل الحصان (يدخل الحصان المسحور)

قائد الجيوش : شكله جميل.

قطر الندى : كأنه إنسان.

الأمير شمس : (يضحك) كأنه إنسان إنهحيوان.

الحصان المسحور : يا جبان.

الأمير شمس : (لقائد الجيوش) تسبنى.

قائد الجيوش : لم أتكلم يا مولاى.

الأمير شمس : من الذى سبنى الآن.؟

قائد الجيوش : (يشير للحصان) ربما هذا الحصان.

قطر الندى : (تمسك الحصان) أنت حصان جميل.

الحصان المسحور : وأنت أيضاً جميلة يا مولاتى.

قطر الندى : معقولة (ترجع للوراء)

قائد الجيوش : ماذا بك.. هل حدث شئ من الحصان لك فى الحال.

الحصان المسحور : يا جبان.

قطر الندى : لا .. الحصان حيوان أليف وهذا الحصان سآخذه فى قصرى وسأدفع لكما ما تريدان ثمنا له.

الأمير شمس : هذا كلام ..؟ّ الحصان وألف حصان تحت أمر الأميرة.

السلطان : أنت لطيف يا شنكار.

حكيم الزمان : ماذا ترغبان يا شنكار وأنت يا هنكار.؟

قائد الجيوش : نحن تحت أمر مولانا السلطان فيما يطلب.

حكيم الزمان : لم تجبنى على السؤال كيف جئتما إلى هذا البلد رغم بعد المسافات والمساحات؟

الأمير شمس : جئنا بهذا الحصان.. عجيبة الزمان.. يقطع المسافتين فى مسافة والخطوة عنده تساوى ألف خطوة.

قطر الندى : هذا الحصان جميل.

حكيم الزمان : ما أريد أن أعرفه ما سبب حضوركم من الهند إلى هنا.

قطر الندى : هل جئتما من أجل الحصان تقدمونه كهدية؟

قائد الجيوش : لا.

الأمير شمس : جئنا من أجل الأهم.

السلطان : وما هو الأهم؟

الأمير شمس : فك سحر الأميرات الثلاث.

قائد الجيوش : آلاء.. غيداء.. ونبيلة.

قطر الندى : هل تستطيعان حقاً؟

الأمير شمس : نعم يا أحلى الأميرات.

حكيم الزمان : وما هو المقابل.؟

قائد الجيوش : نحن لا نطلب المقابل من السلطان خمارويه ونحن نعطى بلا حدود.

حكيم الزمان : بلا حدود ؟

الأمير شمس : نعم ونأخذ بلا حدود.

قطر الندى : تأخذ بلا حدود !!

الأمير شمس : نعم.

قطر الندى : تـأخذ ماذا ؟

الأمير شمس : ساعطى أولاً ثم آخذ ثانياً.

السلطان : هذا سر؟

الأمير شمس : أى سر يا مولاى.. أنت تطلب ما تشاء ونحن نفعل ما نشاء.

السلطان : هل هذا كلام.. مقابل أى شئ.

قائد الجيوش : مقابل إرضاء مولانا السلطان وابنته الأميرة قطر الندى.

السلطان : ينزل الهنديان إلى قصر الضيافة فى عز وأمان حتى ياتى المساء وينجزا ما حضرا من أجله فى هدوء بمشيئة الله.

الأمير شمس : (ينحنى ويخرج) أمر مولاى.

قائد الجيوش : أمر مولاى (يهمس للأمير شمس) والحصان.

الأمير شمس : دعه للأميرة.. عن إذن مولانا.. (يخرجان)

حكيم الزمان : (يقترب من السلطان فى يمين المسرح) مولاى.

السلطان : ماذا يا حكيم الزمان (الأميرة قطر الندى تجنب الحصان وتسير معه فى يسار المسرح)

قطر الندى : أنت يا حصان عجيب.. ما اسمك؟

الحصان المسحور : اسمى منصور.. الأمير منصور.

قطر الندى : (تلتفت تجد الحارس الذى يقف خلفها) انا لا أسألك أنت .. أنا أسأل الحصان.

الحارس : أنا لم أتكلم يا مولاتى.

قطر الندى : (باستغراب) الحصان يتكلم.. ما رأيك اسم منصور جميل واسمى الأميرة قطر الندى.

الحصان المسحور : اسم جميل يا أميرة.

قطر الندى : (تبتعد عن الحصان.. تنظر للحارس) هل تكلمت.

الحارس : كلا يا مولاتى.

حكيم الزمان : لقد قال يا مولاى أعطى بلا حدود وآخذ بلا حدود.

السلطان : كلام جميل.

حكيم الزمان : لا يا مولاى كلام مخيف.

السلطان : كيف يا حكيم الزمان؟

قطر الندى : (للحصان) هل تتكلم ؟

الحصان المسحور : نعم.

قطر الندى : هل انت مسحور؟

الحصان : نعم.

قطر الندى : بابا.. بابا.

السلطان : ماذا بك؟

قطر الندى : هذا الحصان يتكلم؟

حكيم الزمان : حصان يتكلم!!

السلطان : هل هذا الكلام معقول.؟

حكيم الزمان : نعم معقول.. حصان مسحور.

السلطان : هل أنت تتكلم (للحصان)؟

الحصان : نعم يا مولاى.

السلطان : (يضرب حكيم الزمان على كتفه) نعم يا مولاى اتحدثنى؟

حكيم الزمان : أنا لم أتحدث.

الحصان : أنا أمير ولا أتحدث إلا مع الأمراء والسلاطين ولا يسمعنى إلا هم والسحرة والأشرار.

قطر الندى : هل سمعت يا مولاى السلطان ؟

حكيم الزمان : انا لا أسمع شيئاً.

السلطان : لكننى اسمع أنا والأميرة .. ما حكايتك أيها الحصان.؟

الحصان المسحور : أغلقوا الأبواب وابعدوا كل الأغراب.

السلطان : أغلقوا الأبواب وابعدوا كل الأغراب.

الحارس : أمر مولانا.

حكيم الزمان : انا لا أفهم شيئاً يا مولاى.

السلطان : انتظر يا حكيم الزمان.. إحك لنا أيها الحصان المسحور.

حكيم الزمان : أمر مولاى السلطان

الحصان المسحور : انا الحصان المسحور واسمى منصور وأنا امير بلاد النور.

السلطان : أمير بلاد النور !!

قطر الندى : بلاد النور!!

السلطان : هل تسمع يا حكيم الزمان؟

الحصان المسحور : أسمع ولا يسمعنى.

قطر الندى : أكمل يا أمير منصور يا أمير بلاد النور.

الحصان المسحور : كنا فى بلاد النور نعيش فى هناء فى سرور.. حتى اكتشفنا ذات يوم الجبل الذهبى.. من ذهب.. فأصبحت مدينتنا محط انظار التجار والأعيان والأمراء.. كل شئ عندنا من ذهب وجبل الذهب لا ينتهى وفجأة سمع الساحر العجيب عن بلدنا فجاءها. فجمعت الأعوان ومعى أخى الأمير نور ملك الحور وذهبت لمحاربة الساحر العجيب.

الحصان المسحور : فلجأ للخديعة وشربت عن طريق أحد الخدم الشراب المسحور فتحولت إلى حصان وأخى إلى طائر وهآنذا أنتظر أن يفك الرحمن سحرنا.

قطر الندى : وهل الساحر الهندى شنكار؟

الحصان المسحور : هو الساحر العجيب.

السلطان : شنكار هو الساحر العجيب قلبى حدثنى بهذا.

قطر الندى : ومساعده؟

الحصان المسحور : قائد جيوش الأشرار.

السلطان : والحل؟

الحصان المسحور : الحيلة .. الحيلة بأن يتحول إلى حيوان.

السلطان : هذا ما قاله حكيم الزمان فى كتاب الحكمة.

حكيم الزمان : ما الأمر أخبرنى يا مولاى.

قطر الندى : ماذا ستفعل يا مولاى.

السلطان : شآخذ حكيم الزمان ونخرج الآن نتدبر الأمر وأنت أبق هنا مع الحصان حتى نحضر لك .. خذ حذرك يا أمير منصور.

الحصان المسحور : أنا الحصان المسحور لا تخف يا سلطان البلاد..

(يخرج السلطان خمارويه ومعه حكيم الزمان)

(تغنى قطر الندى مع الحصان المسحور أغنية تقول كلماتها بما معناه)

حصان حصان ندور به حول العالم.. حول العالم..

أشرار أشرار من يسحرون الأشياء ويحولون النهار إلى ظلام فى كل مدينة يوجد خير ويوجد شر وعلينا أن نطرد الشر والأشرار فى عالم يدور دون سحر أو قبول.

(تخرج قطر الندى مع الحصان بعد الانتهاء من الأغنية)

(يدخل على المسرح الأمير شمس وقائد الجيوش)

الأمير شمس : أين الحصان ؟

قائد الجيوش : بحثت عنه فى الاسطبل فلم أجده.

الأمير شمس : هل أخذته الأميرة معها ؟

قائد الجيوش : ربما راحت تلعب معه فى الحديقة؟

الأمير شمس : ربما.

قائد الجيوش : لماذا أنت خائف ؟

الأمير شمس : انت تعلم أنه يتكلم مع الملوك والأمراء وربما يتكلم معها.

قائد الجيوش : نسبت هذا ولكن.

الأمير شمس : ولكن ماذا .؟

قائد الجيوش : يخاف منك يا مولاى أن تسحره صرصاراً أو فأراً (يضحك)

الأمير شمس : هو كذلك ولكننى أخاف منه.

الحارس : الساحر الهندى شنكار ومساعده هنكار.. ماذا ترغبان من هنا ؟

الأمير شمس : كنا نبحث عن الأميرة.

الحارس : فى الحديقة مع الحصان.

قائد الجيوش : هذا ما قلته لك يا مولاى.

الأمير شمس : شكراً لك سنخرج الآن (يخرجان)

قائد الجيوش : ألم أقل لك يا مولاى (يخرج معه)

السلطان : (يدخل على المسرح) أخبرنى يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : بما أخبرك يا مولاى؟

السلطان : كيف نقضى عليه.. هو معنا بيننا وكيف نقضى عليه؟

حكيم الزمان : عندى فكرة يا مولاى.

السلطان : قل فى الحال.

حكيم الزمان : جيش الشعب يا مولاى مع جيوش القصر تحاصر المكان.. كل ركن فيه ونحاول بالحيلة أن تغلبه.. نجمع كل السحرة فى القصر احتفالاً به.

(موسيقى راقصة سريعة تنزل مع دخول السحرة فى أزياء غريبة مع أغنية تقول بما معناه...)

دعانا السطان خمارويه وبنته قطر الندى للاجتماع فى أمر هام وأمر السلطان علينا واجب وأمره مطاع.

(يدخل الجيش الشعبى فى موسيقى جميلة.. نحن جيش الشعب دعانا السلطان وجئنا فى الحال وأمره علينا واجب وامره مطاع)

تتسع الدائرة على المسرح ويدخل السلطان خمارويه وحكيم الزمان وقطر الندى والأميرات الثلاث)

الأمير شمس : (يدخل) ما هذا الاحتفال ؟

قائد الجيوش : لا أدرى يا مولاى.

السلطان : (يلاحظ دخول الأمير شمس مع قائد الجيوش) أهلا بكم.

قائد الجيوش : أهلا بك.

السلطان : أهلاً بالساحر شنكار والساحر هنكار من بلاد تركب الأفيال.

حكيم الزمان : ومن أجل قدومكما احتفل مولاى بكما وأحضر سحرة البلاد كلهم من أقصاها لأقصاها حتى يشاهدوا سحركم وأنتم ترون سحرهم.

الأمير شمس : سأفك سحرة الأميرة آلاء ويقوم أحد سحرتكم بعمل شئ.

السلطان : كلام جميل.

قطر الندى : (للحصان) ماذا سيفعل هذا الساحر العجيب؟

الحصان المسحور : لا تخافين.

السلطان : هيا.

الأمير شمس : (يخرج زهرة ويتقدم للأميرة آلاء ويدور حول أنفها.. تتحرك وتتحول من تمثال إلى أميرة)

آلاء : أشهد أن لا إله إلا الله.. محمود رسول الله.. أين أنا يا مولاى؟

(الجميع يصفقون)

السلطان : الساحر أبو العبدان.

أبو العبدان : هذه عصا.. ألقى بها على الأرض تصبح حية.

(يلقى بالعصا على الأرض .. تتحول إلى حية)

(يصفقون)

الأمير شمس : وها هى الأميرة غيداء ونبيلة تتحولان من السحر إلى الحياة.

(يخرج زهرتان ويمر بجوارهما)

نبيلة : الحمد لله أين نحن ؟

غيداء : الحمد لله.

(يصفقون)

حكيم الزمان : ابنتى.

غيداء : أبى

(يتقدم ساحران من القصر ويلقيان بالعصا على الأرض)

(فتتحول إلى فأرين فلاش)

(الناس تجرى.. يصفقون)

الأمير شمس : والآن يا مولاى .. ما رأيك؟

حكيم الزمان : مازالت العبارة.

الأمير شمس : لقد أوفيت بعهدى.

السلطان : أنت يا ساحر شنكار هل تستطيع أن تتحول إلى شئ غير إنسانى إذا كانت لديك القدرة على أن تتحول إلى كائن آخر.. مثلاً عصفورة .. حيوان.

الأمير شمس : نعم.

قائد الجيوش : مولاى.. لا تفعل (يهمل لشنكار)

الأمير شمس : استطيع أن أحول الحيوان إلى إنسان.

(صوت المجاميع يفزع)

السلطان : كيف؟

قطر الندى : (تنظر للحصان) هذا الحصان.

الأمير شمس : (يضحك) نعم .. هذا الحصان أحوله إلى إنسان.

الحصان المسحور : (ينظر إلى قطر الندى) أمر مولاى.

الأمير شمس : تحول يا حصان إلى إنسان.

(فلاشر يتحول الحصان إلى إنسان فى ملابس أمير جميل)

الأمير نور : الحمد لله .. هآنذا (يمسك سيفاً يحاول قائد الجيوش أن يضربه.. جيش الشعب) سأضربك بالسيف.

(تدخل جيوش الشعب والقصر بالسيول على الساحر وهو لا يدرى.. يحاول أن يضرب الأمير نور لكنه يطعنه ويسقط فى

الحال)

الأمير شمس : (وهو يموت) غدرت بى.

الأمير نور : أنت غدرت بكل الناس.. فلتمت .. لتمت.

قطر الندى : (تغنى .. الشعوب لا تموت.. والشر لابد وأن يموت.. والسلطان يمسك الأميرة قطر الندى من يدها هى والأمير نور يغنون مع الشعب)

ســـــتار النهاية